

شرح رياض الصالحين (10) باب الإخلاص وإحضار النية من حديث إنما الأعمال بالنيات للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فان من اجل الاعمال واقرب القربات الى الله تعالى وبعد تقواه ومع تقواه العلم الشرعي المتمثل في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الله قال - 00:00:45

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قول العلوم بذلك وهي داخلة فيه اصالة وهي الاصل فيه العلم بكتاب الله عز وجل والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

ولا تخفي عليكم الاجور التي اعدها الله سبحانه وتعالى لمن تعلموا كتابه ولمن تعلموا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في معرض التذكير بسننته والحديث عن فضلها وفضل تعلمها. نضر الله امراً سمع مقالته فوعاها ثم اداها كما سمع - 00:01:25

وقال صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو آية فكان لزاما ان نقبل على السنة مع الكتاب العزيز ولقد قال تعالى في شأن رسوله عليه الصلاة والسلام وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:52

ولهذا اردنا الا يخلو هذا المكان من دراسة كتاب ميسر في البدايات جمع كم من طيبا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجمع احاديث من التي تعنى اكثر المسلمين احاديث - 00:02:16

تعنى طوائف من الناس وسمى احاديس اخر تعنى عموم اهل الاسلام وكان من امثل الكتب في ذلك واشهرها كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى اردت ان اتناوله مع اخوانى - 00:02:41

سألني الله الاجر في تبليغ حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفي تدارسه فقد قالها الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ان قدم خطبة كتابه قال في نهايتها فرأيت ان اجمع مختبرا من الاحاديس الصحيحة - 00:03:03

مشتملا على ما يكون طريقا لصاحب في الآخرة ومحصلة لادابه الباطنة والظاهرة. جاما للترغيب والترهيب وسائر انواع اداب السالكين وآابتداء فكلمة السالكين ايضا لم تكن تشتهر في كتاب الله ولا في سنة رسول الله - 00:03:23

صلى الله عليه وسلم وان كانت اللغة قد تتحملها لكن ولأن هذا الاصطلاحكثر عند اهل التصوف فمن ثم يلزمنا ان نرجع باصطلاح اخر الى مستل من كتاب الله ومن سنة رسول الله - 00:03:48

عليه الصلاة والسلام وللحديث عن كتاب مدارج السالكين وقت اخر غير هذا الوقت لبيان ما فيه وما له وما عليه قال من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها - 00:04:09

وغير ذلك من مقاصد العارفين وكذلك اصطلاح العارفين اصطلاح اميل الى اهل التصوف وليس هو بالاصطلاح الرشيد بل قال بعض اهل العلم وآمنى الى ذلك القرطبي رحمه الله تعالى ان اصطلاح العارف بالله - 00:04:33

لم يكن على عهد الرسول مشهورا. فلم نعرف العارف بالله عمر وللعارف بالله عثمان ولا العارف بالله عروة بن الزبير ولا ينم هو عن تقى وايمان فان ابليس عارف بالله - 00:04:58

يعرف ان الله الذي اغواه اذ قال فيما اغويتني ويعرف انه لن يستطيع ان يتسلط على من اراد الله لهم الهدية اذ قال فبعزتك للغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:05:15

ويعرف ان الذي خلقه هو الله وان الذي وان البعث ات لقوله انظرني الى يوم يبعثون فمن ناحية المعرفة هو عارف لكن لم تتفعه
معرفته فلامرين اولهما ان اصطلاح العارف بالله لم يكن - 00:05:34

سائغا لا في الكتاب ولا واردا لا في الكتاب ولا في السنة ولا مستعملا على عهد الرسول واصحابه ثانيا ولانه اصطلاح لاهل التصوف
فيطلقون على كل ميت صنعوا له قبرا يطاف به - 00:05:56

وتshed الرجال اليه وتزف النزور اليه العارف بالله فلان ولا ينم هذا الاصطلاح كما سمعتم عن كبير تقى وكبير ايمان والله تعالى اعلى
واعلم قال اي النوى رحمه الله ويلتزموا فيه الا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات - 00:06:14

هكذا اشترط على نفسه الا يورد الا صحيحا ولعل هذا من وجهة نظره بلا شك لانه سمي بعض الاحاديث التي اخذها العلماء قال هذا
الكتاب وكما قال العلماء كم ترك السابق لللاحق - 00:06:41

وكما قالوا وما كان عطاء ربك محظورا والله اعلم قال مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات والكتب المشهورة الصحيحة البخاري
ومسلم لكنه يعني ما هو اوسع الترمذى وغيره واصدر الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات - 00:07:00

واوضح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات اذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعنى رواه البخاري
ومسلم وهذا الذي ذهب اليه هو رأي الجمهور - 00:07:24

في بيان المتفق عليه والا فمن العلماء من يقول المتفق عليه عندي ما اخرجه البخاري ومسلم واحمد قال وارجو ان تم هذا الكتاب ان
يكون سائقا للمعنى به الى الخيرات - 00:07:42

جاجزا له عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء منه ان يدعولي الله يرحمه رحمة واسعة ولوالدي الله يغفر له
ولوالديه ولوالدينا ولوالديكم قال ومشايخي الله يغفر له ولمشايخه ومشايخنا ومساير احبابنا وال المسلمين اجمعين ونحن -
00:08:00

واياكم كذلك اللهم امين قال وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
قال باب الاخلاص واحضار النية لله. واحضار النية - 00:08:28

باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية هو يريد من كل شخص ان يصح نيته اولا وقبل
الدخول في اي عمل تزيد من الشخص الم قبل على التعلم - 00:08:47

والعقل على اي عمل ان يصح نيته لله فيه. حتى يزاب والا فقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال
الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:09:08

مخلصين له الدين حنفاء اي مائلين عن الشرك الى التوحيد ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم اي وذلك دين الملة القيمة
قال وقال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:09:29

ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمك الله فكل هذا يحث به على اصلاح النوايا قبل البدع
في اي عمل اضافة الى ما ذكره النوى رحمه الله تعالى في هذا الباب ولعله يأتي له باب منفصل - 00:09:49

ان شاء الله نقول انه سمي كم هائل من الآيات في هذا الباب فإذا اتيت الى باب الفقة قال تعالى الذي يؤتي ما له يتذكرى وما لاحد
عنه من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربہ الاعلى وسوف يرضى - 00:10:19

اذا جئت الى باب الطعام وبطعمون الطعام على حبه مسكنينا ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ان
جئت الى باب الصدقة والاصلاح لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
مراضات الله - 00:10:41

فسوف يؤتى به اجرًا عظيمًا وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله

فاولئك هم المضعفون وفي باب الصبر والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - [00:11:09](#)

وهكذا في كل الابواب قال وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي اbin نفیل ابن عبد العزى ابن رباح ابن عبدالله ابن قرص ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن غالب القرشي - [00:11:33](#)

العدوي قال هذا السنن بهذا الطول يحتاج الى اثبات وكثيرا ما يعتمد في ذلك على النقلة فقط اذ ليس ثم اسانيد تثبت ذلك اما قوله عن امير المؤمنين فهذا لقب لقب به عمر - [00:11:51](#)

ولم يلقب ابو بكر بأمير المؤمنين انما لقب ابو بكر بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ابو عن ابي حفص في كنية عمر فعمر كنيته ابو حفص - [00:12:14](#)

ابو بكر كنية ابي بكر اسمه عبدالله بن ابي بن عثمان وكنية عثمان ابو قحافة عثمان بن عفان كنيته ابو عبدالله علي ابن ابي طالب كنيته ابو الحسن قال اذا هناك اسم وكنية ولاده - [00:12:33](#)

اللقب امير المؤمنين هنا ولقب عمر ايضا الفاروق وكنيته ابو حفص واسمها عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات قيل انما الاعمال المقبولة بالنيات - [00:12:58](#)

او انما قبول الاعمال يكون بالنوايا الصالحة وثم اقوال تدور في هذا الفلك ان الاعمال تقبل بالنوايا الصحيحة اما اذا عملت اعمالا صالحة بنوايا فاسدة فليس لك من الاجر شيء - [00:13:21](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا. فهما شرطان مشهوران سلامة النية وموافقة العمل لكتاب والسنة ويشهد لي هذا المعنى بلى من اسلم وجهه - [00:13:41](#)

الى الله وهو محسن اسلم وجهه تفید سلامة النية وهو محسن موافق بعمله الكتاب والسنة الكتاب والسنة قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:14:03](#)

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه تقدم ان هذا الحديث اعرض له البعض سبب ورود وهو ان رجلا يقال له مهاجر ام قيس - [00:14:28](#)

كان يحب امرأة يقال لها ام قيس فهاجرت فهاجرت اثراها ورد الحديث ولكن هذا السبب سبب الورود لا يصح نعم هناك رجل كان يحب امرأة يقال لها ام قيس فهاجرت فهاجرت بعدها. القصة بذلك تثبت لكن ليست هي سبب ورود هذا - [00:14:51](#)

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليست هي سبب الورود وهناك كتب مصنفة في اسباب ورود الحديث الشريف. قد قام اخونا الشيخ سيد ابن بيومي احد اخواننا هنا - [00:15:18](#)

بجمع كتاب في الصحيح المسند من اسباب ورود الحديث النبوى وهو كتاب نافع وله انعکاساته اعني مع معرفة سبب الورود على عدد من التواحي الفقهية والمسائل الفقهية هكذا وللحديث شواهد هذا الحديث - [00:15:39](#)

رواه عن رسول الله عمر ورواه عن عمر علقة بن وقاص الليثي ورواه عن علقة محمد بن ابراهيم التيمي ورواه عن محمد ابن ابراهيم التيمي يحيى ابن سعيد الانصاري وعن يحيى بن سعيد مئات الاشخاص - [00:16:02](#)

فهو فرض عن عمر فرض عن رسول الله وفرض عن عمر وفرض عن علقة وفرض عن محمد ابن ابراهيم وبعد يحيى ابن سعيد رواه اكثر من مائتي شخص على ما نص عليه الحفاظ - [00:16:23](#)

ال الحديث هذا يريده العلماء في ابواب الفقه قاطبة في الجهاد يريدونه لأن الجهاد لم يتقبل منه الا بنية صالحة وفي النكاح يريدونه. في الطلاق يريدونه. يريدونه وهكذا في ابواب الصلاة والوضوء - [00:16:40](#)

والجائز ونحو ذلك قال رواه امام المحدثين ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة الجوعفي البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين هما اصحاب الكتب المصنفة - [00:17:03](#)

يلفت النظر الى ان البخاري اصله ليس بعربي. ومسلم ليس بعربي وكذلك سير اصحاب الكتب الستة ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة فكل هؤلاء عجب وصدق الله اذ قال ان يكفر بنا هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين - [00:17:29](#)

وصدق الرسول اذ قال فمن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وصدق الله اذ قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم.

وهذا من محسن ديننا فالاكرم عند الله والاتقى - 00:17:58

ليس الاكرم العربي او ذو النسب او ذو المنصب. انما الاكرم عند الله قادم البخاري من بخارى مسلم من

نيسابور ابو داود من من سجستان الترمذى من ترمذ - 00:18:18

ابن ماجة من قزوين النسائي من نسأ قال وعن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت ام المؤمنين عائشة كنياتها ام

عبدالله وان لم يكن لها ولد فيجوز اذا التكنية وان لم يولد لك - 00:18:39

وقد قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرأة من نسائك لها كنية يا رسول الله. وانا لي كنية؟ قال تكني بابن اختك عبدالله بن

الزبير فكانت تكنى بام عبدالله - 00:19:02

انا ام عبد الله عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة في ان كانوا بيداء من الارض اي مكان

فسيج رحيم من الارض - 00:19:22

يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسوقهم اي التجار الذين ليسوا منهم انما

صحابهم للبيع والشراء ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم - 00:19:39

هذا لفظ البخاري بهذا القدر اجزى وجزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:20:03